

صباح العرب



إبراهيم الجبيني

جيش الظلام

يا للتصوف كم أبدع من عبارات الحكمة: في ظاهرها عشق وهيام وفي باطنها تفكير وتمعن في الوجود والظواهر. وقد تجد في التصوف ذلك المناخ البهي من الزخرف اللفظي، ولاسيما الأندلسي منه، ولكن في اعماقه بوابات معرفة تصلح لكل عصر. انظر إلى الشاعر الأندلسي التطيلي الأعمى صاحب الموشحات البديعة التي لا ننساها ومنها قوله "ضاحك عن جمان/ سافر عن بدر// ضاق عنه الزمان/ وحواه صديري". وكيف تصف كلماته في ما حوله حين يقول "جيش الظلام بالصبح مهزوم، فقم يا نديم". ولا يدري القارئ عن أي ظلام يتحدث التطيلي؛ هل عن تلك العملة التي تحيط به وهو لا يبصر ما حوله؛ أم عن الجهل الدامس الذي يحيط بالكل؛ وهو ظلام الفكر والجهل والعمية والباس.

وفي مكان آخر من عالم التصوف تجد ابن الخبز يخاطب الآخر، كل الآخر، قائلاً "جعلت حظي منه، بين الرجا والتمني. لم أظهر الياس منه، ما اطال التجني. ما حال قلبي ليدك، لا تقضي حسراته؛ يشكو جواه إليك، وليس تجدي شكاته". يصعب عند فكر كهذا، تصور الانقطاع الحضاري الذي أصاب التفكير العربي. والسذي أدى به إلى درك من الجهالة لا يكاد يشبه شيئاً مثل عصور ما قبل الحضرة. حين كان الإنسان هائماً على وجهه في الأرض، إما يغزوها متنظراً وإما يخضع للقوي فيها صغارا. وليست هذه طبيعة قابلة للعيش في عصرنا اليوم.

وحين تؤد القراءة للكتاب العرب حول المستقبلية، وهي العلوم الواجب طرحها اليوم لتقديم حلول استشرافية للواقع الراهن في ما سيلي من الزمن، ستجد العجب العجاب. فيظهر لك فلان في بحث كبير عن المستقبلية مستشهداً بأبي طلحة وأبي قحافة وأبي الجليليب، أو مستنداً إلى دهور مضت وانقضت وبات أهلها تحت التراب. ولا ندري كيف يمكن للمستقبل أن يولد باقتباسات من عقول رُبع الزمن الماضي؟

بل إنهم يغفلون علوم المستقبل بأوصاف كالتالي "ما زال يكتنف موضوع الدراسات أو العلوم المستقبلية كثير من الغموض". والأسهل بالنسبة إليهم أن ينسبونها إلى المؤامرات الكونية وبعضهم يستعمل عبارة "ماورائيات". حتى ليدبو الأمر أشبه بمشهد كاريكاتيري هزلي. تسمع هذا وتقرأ مثله وتحسّر على وقت الملايين من البشر الضائع، ويحاصر "جيش الظلام" الذي حاصر التطيلي. لكن النديم سيسيقظ ذات يوم دون ريب.

نشطاء لبنانيون ينظفون البحر بأعقاب السجائر



التلوث يعكر صفاء البحر والمزاج

وعلى الرغم من أن لبنان سن قانوناً في عام 2012 يحد من تدخين السجائر في الأماكن العامة، فإنه لا يتم تطبيقه على نطاق واسع. ولا يقتصر تدخين اللبنانيين على السجائر، بل وتسجل لبنان إقبالاً كبيراً لاسيما في صفوف الشباب على الرجيلة، حيث وجدت دراسة نشرتها

بدلاً من ذلك معالجة المشكلة من المصدر. وتقول الجامعة الأميركية في بيروت وجمعية ريسايل لبنان في بيانات قدمتها أن عقب سيجارة واحداً يمكن أن يبلو نحو تسعة لترات من الماء في أقل من ساعة واحدة، موضحاً أن مرشحات السجائر تصنع من خلات السليلوز، وهي مادة بلاستيكية تتحلل ببطء شديد.

وجرى تثبيت المزيد من الصناديق في المناطق المحيطة بالجامعة الأميركية في بيروت بمشاركة بنوك وشركات، وسيضاف المزيد مستقبلاً. وتعرف جوسلين كعدي، مؤسسة جمعية ريسايل لبنان، أن الضرر البيئي الناجم عن نفايات السجائر لن تنتهيه إعادة التدوير وحدها، مؤكدة أنه يجب

صنع نشطاء لبنانيون من أعقاب السجائر المعاد تدويرها لوحاً صديقاً للبيئة كتمودج أولي لصنع المزيد من الألواح بهدف تنظيف الشواطئ في بيروت، إلى جانب السعي إلى التخلص من التدخين لاسيما في الأماكن العامة.

بيروت - قام نشطاء في لبنان، مطلع الأسبوع الحالي، بتنظيف مياه البحر قبالة ساحل العاصمة، مستخدمين لوح تجديف مصنوعاً من آلاف أعقاب السجائر المعاد تدويرها بعد جمعها من حرم الجامعة الأميركية في بيروت. وصنع اللوح، الأول من نوعه في لبنان، من 12 ألفاً من أعقاب السجائر، مع طبقة رقيقة قليلة الكثافة من الستايروفوم، وطبقة الفلين سمكها مليمتراً اثنتان، وضع صديق للبيئة، وألياف زجاجية. ويتسع اللوح لشخصين، وهو مقاوم لتسرب الماء، ويزن 12 كيلوغراماً وطوله 3.2 متر وعرضه 80 سنتيمتراً وسمكه 10 سنتيمترات.

ويستخدم هذا اللوح، وهو من صنع مؤسس مصنع اللوح التجديف في لبنان، بول عباس، بشكل أساسي في عمليات تنظيف مياه البحر التي تقوم بها جمعية "ريسايل لبنان" لإعادة تدوير النفايات، بالتعاون مع "مبادرة حسن الجوار" بالجامعة الأميركية في بيروت. وأفادت منى حلاق، وهي مهندسة معمارية ومديرة "مبادرة حسن الجوار" بالجامعة الأميركية، "عملنا على أن تكون كل المواد التي صنع منها اللوح صديقة للبيئة؛ فحوالي 40 بالمئة من الصمغ الذي

رئيس بلدية يفرض على السكان الضحك ثلاث مرات في اليوم

باريس - فرض رئيس بلدية مدينة صغيرة تقع في غرب فرنسا لزوم أن يكون السكان "فرحين" خلال أسبوع كامل في شهر أكتوبر المقبل، مع منح الموسيقى الحزينة والكتب التي تنتهي بشكل مأساوي، وذلك بمناسبة مهرجان محلي.

وأصدر فريدي ريفو رئيس بلدية "إيسار-إن-بوكاج" البالغ عدد سكانها تسعة آلاف نسمة "مرسوماً بلدياً رسمياً" يتعلق بالأسبوع الممتد من الخامس من أكتوبر إلى الـ11 منه خلال

الدورة الأولى من مهرجان موسيقي يحمل اسم "فيل أن جوا" (مدينة فرحة). وقال رئيس البلدية "نظراً إلى سرعة انتشار شعور الحزن وأضراره المدمرة والاحتمال الكبير للمزاج العكس مع حلول الخريف وتراجع أشعة الشمس (..) أطلب منع دخول أي شخص قد يشكل عائقاً أمام التعبير عن الفرح".

ويحمل المرسوم تاريخ الثالث عشر من سبتمبر الحالي ويمنع "بث أي موسيقى قد تعتبر كئيبة وعرض أفلام وقصص أو كتب تنتهي بشكل

ستوكهولم - كشفت دراسة حديثة أن كوكب الأرض غرق في عصر جليدي قبل 470 مليون عام بعد انفصال كوكب، ممّا أحدث سحابة ضخمة من الغبار حجبت ضوء الشمس.

وينظر العلماء حالياً في اختلاق حدث مماثل من صنع الإنسان يمكن أن يؤدي إلى تبريد المناخ في الوقت الحالي. وأفادت الدراسة التي أعدها علماء من جامعة لوند في السويد ومتحف فيلد في شيكاغو بأن هذا "الكشف غير المتوقع" يمكن أن يكون ذا صلة بمعالجة ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الكوكب، إذا تمّ الفشل في تقليص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وأوضحت الدراسة "تظهر نتائجنا للمرة الأولى أن مثل هذا الغبار تسبب

علماء يبحثون عن سبل لحجب أشعة الشمس

في بعض الأوقات في تبريد الأرض بشكل كبير". وأكثر من عقد، ناقش باحثون طرقاً اصطناعية مختلفة لتبريد الكوكب في حالة حدوث كارثة مناخية كبرى. ويبحث العلماء الآن في إمكانية وضع الكويكبات، على غرار الأقمار الاصطناعية، في مدارات حول الأرض لإطلاق الغبار الناعم باستمرار وحجب أشعة الشمس جزئياً.

المصرية يسرا اللوزي لمتابعيها أنها عاشت لحظات خوف ورعب بسبب مسلسل «سوبر ميرو» الذي عرض في رمضان الماضي، حيث كشفت عن أصعب مشاهدتها بنشرها مقطع فيديو، على حسابها في إنستغرام، من الكواليس.

الوله بجون لينون يستقطب محبيه إلى أماكن طفولته

مرزيسايد (بريطانيا) - بات في إمكان محبي "بيتلز" معاينة مساحة اللعب التي كان جون لينون يمشي وقتها فيها خلال الطفولة، مع فتح أبواب حديقة "ستروبري فيلدز" في مدينة ليفربول (بمقاطعة مرزيسايد شمال غرب إنجلترا) والتي استوحت منها الفرقة إحدى أشهر أغانيها.

كانت الحديقة في الواقع تحيط بميتم لجيش الخلاص في وولتون. وتقول اليستير فيرسفيلد المسؤولة في جيش الخلاص "أقد أصبحت مشهورة بسبب الرابط مع جون لينون. كان يقف فوق السياج الخلفي لحديقة خالته ليلعب مع الأطفال. كان يجد فيها الراحة والهدوء".

ويعكس هذا الشعور في كلمات أغنية "ستروبري فيلدز فوريفر"، وترى فيرسفيلد أن الأغنية تصف "فضاء وجد (لينون) مكاناً عزيزاً على قلبه".

وقالت جوليا بيرد (72 عاماً) أخت لينون غير الشقيقة في تصريحات إلى وكالة "أسوشيتد برس" للأنباء "لكل طفل مكان سري عزيز على قلبه قد يكون محباً تحت السلام أو أغصان شجرة سنديان كبيرة. ويبدو بحسب الأغنية

